

**فعالية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين
ImPACT في تحسين المهارات قبل الأكاديمية
لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد**

إعداد

د/ أحمد محمد عاطف عزازي

أستاذ مساعد بقسم اضطراب التوحد

كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بني سويف

فعالية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

د/ أحمد محمد عاطف عزازي *

المستخلص:

هدف البحث إلى تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT وقياس مدي استمرارية فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة، وبلغ عدد المشاركين في البحث (١٤) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مقسمين لمجموعتين (٧) تجريبية و(٧) ضابطة تتراوح أعمارهم بين (٣.٤ - ٦) سنوات، ومُشخصين باضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي وتم التأكد من ذلك على مقياس تقدير اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي إعداد محمد وعزازي (٢٠٢٥)، وتم استخدام مقياس المهارات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد الباحث، وبرنامج تدريبي قائم على استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT إعداد الباحث، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات قبل الأكاديمية في كل من القياسين القبلي والبعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات قبل الأكاديمية في القياس البعدي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات قبل الأكاديمية في كل من القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات الدالة: استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT، المهارات قبل الأكاديمية، الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

* أ.م.د/ أحمد محمد عاطف عزازي: أستاذ مساعد بقسم اضطراب التوحد - كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف.

The Effectiveness of a training program using the ImPACT parent training strategy ImPACT in improving pre-academic skills in children with autism disorder

Abstract

The research aimed to improve pre-academic skills in children with autism using the ImPACT parent training strategy ImPACT and to measure the extent of the program's continued effectiveness after the follow-up period. The number of participants in the research was (14) children with autism, divided into two groups (7) experimental and (7) control, aged between (3.4-6) years, and diagnosed with low-functioning autism disorder. This was confirmed on the Low-functioning Autism Disorder Rating Scale prepared by Muhammad and Azazzy (2025). The pre-academic skills scale for children with autism prepared by the researcher was used, and a training program based on the parent training strategy(ImPACT) prepared by the researcher. After statistically processing the data, the research results indicated that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the average ranks of the scores of the members of the experimental group on the pre-academic skills scale in both the pre- and post- test. There were statistically significant differences at the level of (0.01) between the average ranks of the scores of the members of the experimental and control groups on the pre-academic skills scale in the post-test. The results also indicated that there were no statistically significant differences between the mean of the scores of the experimental group members on the pre-academic skills scale in both the post- and follow-up test.

Keywords: Parent Training Strategy(ImPACT), Pre-academic Skills, Children with Autism Disorder.

مقدمة البحث:

اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية المعقدة التي قد يتعرض لها الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهي اضطرابات تؤثر على مختلف نواحي النمو لدى الطفل (المعرفية، والسلوكية، والاجتماعية، واللغوية، والحركية، والحسية....إلخ)، وما يزيد الأمر تعقيداً هو زيادة معدلات انتشار اضطراب التوحد زيادة سريعة في الآونة الأخيرة وقد وُكِّبها في الواقع زيادة في محاولات البحث عن تلك الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الحالة التي تعد في الواقع المسؤولة عن تلك الزيادة وتختلف أسباب اضطراب التوحد من حالة إلى أخرى فلا ينطبق سبب واحد على كل الذين يعانون من اضطراب التوحد؛ وتبعاً لذلك تعددت النظريات والاتجاهات المفسرة لحدوث اضطراب التوحد.

وأشار مصطفى والشربيني (٢٠١١، ٩١-٩٢) إلى الخصائص المعرفية والتعليمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد تتمثل في صعوبات في الإدراك فهو قد لا يدرك الضوضاء أو المناظر المحيطة حوله، كما أن الانتباه لديهم غير طبيعي، وما يبدو سليماً لديهم هو تمكنهم من إدامة انتباههم لفترات طويلة للأشياء التي تهمهم، إلا أنهم يواجهون مصاعب في أشكال الانتباه الأخرى. وتتمثل خصائص هذا الاضطراب التي تظهر لدى الأطفال في قصور التواصل واللغة (اللفظية وغير اللفظية)، وقصور الانتباه، والسلوكيات النمطية (التكرارية)، واضطرابات التواصل والتفاعل الاجتماعي (Blume et al., 2020, 643).

وتبدأ العملية التعليمية في المنزل من اللحظة الأولى التي يولد بها الطفل، فالأسرة هي أول مؤسسة تربية تحتضن الطفل، حيث يكتسب السلوكيات من الأشخاص المحيطين به. وتعتبر الأهم بين المؤسسات الاجتماعية، والتربية التي قد تسهم في نجاح الطفل، أو فشله في التعلم المبكر (شافكن، ١٩٩٣). وتُعد المهارات قبل الأكاديمية هي الأساس الذي يُبنى عليه مستوى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، ولذلك فالقصور فيها إنما يُعد مؤشراً على وجود صعوبات تعلم أكاديمية لدى الطفل فيها (Manfredi et al., 2012, 389).

ومما لا شك فيه أن المهارات قبل الأكاديمية من أولى المهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل ذو اضطراب التوحد حتى يتمكن من تعلم المفاهيم المختلفة نظراً لأن المعرفة لا ترتبط فقط بالتعلم المدرسي أو المعارف الأكاديمية. ومع ذلك فإن المهارات قبل الأكاديمية تعد أساساً لتعلم المهارات الأكاديمية التي يتم تعلمها في المدرسة، ومن الضروري أن يبدأ تعليم الطفل ذي اضطراب التوحد قبل أن يتم إلحاقه بالمدرسة لأن المهارات اللازمة للتعلم لا تتطور تلقائياً لديهم، ومن ثم فهم في حاجة إلى "أن يتعلموا كيف يتعلموا"، أي أن يتعلموا تلك الطريقة التي يمكنهم بموجبها أن يتعلموا (محمد، ٢٠٢١، ٢٨٦).

وذكر (Nesbitt et al, 2015) أن المهارات قبل الأكاديمية تعتبر منبأ بتطوير مهارات الأطفال في القراءة والحساب، وتتضمن تلك المهارات المرتبطة بتعلم القراءة كالاعرف على الحروف، والوعي الصوتي، والهجاء، واكتساب المهارات العددية كالاعرف على الأرقام، وقيم الحجم، والعدد. وهذا ما أكدته (Cross & Power, 2011) أن هذه المهارات قبل الأكاديمية يمكن أن تسهم في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي اللاحق للطفل، وهو أيضاً ما أشارت إليه عمارة والناطور (٢٠١٤، ٤٣) إلى أن المهارات قبل الأكاديمية تتمثل في: المهارات التي تعبر عن قدرة الفرد على فهم واستعمال، ونقل المعلومات والأفكار، والمشاعر، والاتجاهات بين الأفراد. والتدخل المبكر بمشاركة الوالدين أمراً مهماً لتسهيل تنمية المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث يعد التدخل المبكر أمراً بالغ الأهمية لتعزيز النتائج التنموية الإيجابية للأطفال ذوي اضطراب التوحد (Dawson et al., 2012; Schertz et al., 2013; Zwaigenbaum et al., 2015). فالتدخل بواسطة الوالدين هو وسيلة لزيادة ساعات التدخل التي يتلقاها الطفل وتحسين النتائج طويلة الأجل للطفل والأسرة، يتضمن التدخل بواسطة الوالدين تقديم تعليم منهجي وتدريب على استراتيجيات التدخل لمساعدة الوالدين على تحقيق أهداف محددة لطفله، بما في ذلك تحسين العلاقة بين الوالدين والطفل، وزيادة مهارات النمو المحددة، وإدارة سلوك طفله (Bearss et al., 2015).

ويعد إشراك الوالدين أمراً بالغ الأهمية بشكل خاص لفعالية التدخلات التي يتوسطها الوالدان للأطفال الصغار ذوي اضطراب التوحد (Oono, et al., 2013; Schreibman et al., 2010; Stahmer et al., 2015). ومع ذلك، فإن العديد من القيود والحوجز تؤخر أو تمنع العائلات من الحصول على الرعاية.. (Dai, Thomas et al., 2021)، وتشمل هذه القيود الافتقار إلى ثقافة الوعي لدى غالبية الوالدين، وعدم التزام الوالدين بالتدخل، وتأثير العوامل النفسية الاجتماعية للوالدين على نتائج الطفل (Stadnick et al., 2015).

ومن هذا المنطلق يساعد برنامج التدخل المبكر بواسطة الوالدين Improving Parents As Communication Teachers (ImPACT) خاصة مع الأسر التي لديها أطفال صغار معرضون لخطر اضطراب التوحد والأسر من خلفيات اجتماعية واقتصادية منخفضة تتلقى التدخل في بيئات مجتمعية (Pickard et al., 2016; Stahmer et al., 2016).

ثانياً - مشكلة البحث:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث واحتكاكه مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد والزيارات الميدانية لبعض مدارس ومراكز الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وبعد عمل

دراسة استطلاعية لهؤلاء الأطفال تبين أن غالبية هؤلاء الأطفال يفتقدون للمهارات قبل الأكاديمية، فمنهم من يعاني من اضطراب في مهارات الانتباه، ومنهم من يعاني من اضطراب في مهارات الجلوس و انتظار الدور، ومنهم من يعاني من اضطراب في مهارات التواصل البصري واتباع التعليمات، ومنهم من يعاني من هذه المهارات جميعها، ومن خلال اطلاعه على الأدبيات النظرية المتعلقة بذوي اضطراب التوحد، ومن خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من معاناة الأطفال ذوي اضطراب التوحد من العديد من المهارات قبل أكاديمية، ومن هذه الدراسات دراسة عبدالاله وآخرون (٢٠١٩) والتي توصلت نتائجها إلى أن المهارات قبل الأكاديمية تسهم في دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس العاديين بدرجات متفاوتة.

وعلى الرغم من أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من قصور في الكثير من المهارات كالمهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية، والمهارات الاستقلالية ومهارات العناية بالذات، إلا أن المهارات الأكاديمية تلقى اهمالاً كبيراً وتجاهلاً شديداً في المراكز الخاصة وذلك نظراً لاختلاف وجهات النظر بين المتخصصين حول أولوية تعلم المهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية مقابل المهارات الأكاديمية (جوردن وبيول، ٢٠٠٧، ١٢٢).

فقد أسفرت الدراسة التي أجراها محمد (٢٠٠٥) عن وجود علاقة إيجابية بين المهارات قبل الأكاديمية والاستعداد للمدرسة، كما ترتبط المهارات قبل الأكاديمية بالنمو الاجتماعي والوجداني للطفل، كما أشار محمد (٢٠٠٩) أن القصور في المهارات قبل الأكاديمية يؤثر سلباً على مستوى أهبة الطفل أو استعداده للمدرسة، وعلى الرغم من أن هذه المهارات لا تُعد هي كل الشروط اللازمة لتحقيق أهبة الطفل أو استعداده للمدرسة فإنها مع ذلك تعتبر شرطاً ضرورياً لا يمكن لتلك الأهبة أن تتم بدونه، ومن ثم لا بد من توافر لمثل هذه الأهبة مستوي معقول من هذه المهارات قبل الأكاديمية.

وأكد (Hallahn & Kaufman 2006) على أن المهارات قبل الأكاديمية تعد مسئولة إلى حد كبير عن التقدم الأكاديمي الذي يمكن أن يحققه الطفل لاحقاً، كما أنها تعتبر أيضاً المسئولة بدرجة كبيرة عما يمكن أن يتعرض له الطفل من فشل في الجانب الأكاديمي، وترتبط المهارات قبل الأكاديمية بدرجة كبيرة بمدى الاستعداد للالتحاق بالمدرسة، ولكن قبل أن نعلم أطفالنا القراءة والكتابة والحساب، يجب علينا أولاً أن نعلمهم المهارات والمفاهيم لإعدادهم لتعليم ما نريد من القراءة والكتابة، وهي ما تسمى بالمهارات قبل الأكاديمية، وتشمل المهارات الفكرية المعرفية، وهو المحور الرئيسي لعمليات النمو (سعد وآخرون، ٢٠٢٣، ١٧٦٩).

وأشارت دراسة (De-Bildt et al, 2014) أن أحد العوائق التي تحول دون المهارات قبل الأكاديمية هو ما يوجد لديهم من عجز نمائي يعوق تعلمهم حيث يوجد لديهم قصور في إدراك وجود الآخرين، وصعوبة التعليم وصعوبة في طرح الأسئلة، والاستماع والاستجابة للمهارات اللازمة لتعلم القراءة والكتابة والحساب.

ولهذا تظهر حاجة ماسة للبرامج التدريبية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية، وفي حدود إطلاع الباحث فإنه لا يوجد أية دراسة عربية حاولت الجمع ما بين البرامج التدريبية والمهارات قبل الأكاديمية خاصة من خلال برنامج ImPACT لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث القائمين على التعليم بواسطة الوالدين، وتأثير استخدام مثل هذه البرامج على تطوير مهاراتهم قبل أكاديمية. وفي ضوء ما سبق، جاءت فكرة بناء برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التدخل بمساعدة الوالدين ImPACT مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد باعتبارها أحد التدخلات الحديثة؛ مما ينعكس إيجاباً على مهاراتهم وقدراتهم، ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي والتي تبلورت في السؤال الرئيس التالي: "ما فعالية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التدخل بمساعدة الوالدين ImPACT في تحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية؟
- ٢- ما الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية؟
- ٣- ما الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية؟

ثالثاً- أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT وقياس مدى استمرارية فعالية الاستراتيجية بعد فترة المتابعة.

رابعاً- أهمية البحث:

يتضح أهمية البحث الحالي في جانبان وهما:

■ الجانب النظري:

- تتبع أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها وهي الطفولة المبكرة، والفئة التي يتم التعامل معها وهي فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، الذين هم في حاجة ماسة لمثل هذه الدراسات التي تساهم ولو بقدر قليل في إعادة تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها، من خلال الاستفادة بما وهبهم الخالق من حواس متنوعة.
- إثراء المكتبة العربية بإطار نظري حول برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين IMPACT، وأيضاً مقياس للمهارات قبل أكاديمية لهؤلاء الأطفال.
- ندرة الدراسات (في حدود إطلاع الباحث) التي حاولت تقديم برامج تدخل تعتمد على الوالدين لتحسين المهارات قبل أكاديمية لدى أطفالهم ذوي اضطراب التوحد.

■ الجانب التطبيقي:

- توفير برنامج تدريبي مكثف يساعد الأطفال ذوي اضطراب التوحد على التغلب على المهارات قبل أكاديمية.
- إمداد الآباء والأخصائيين في مجال اضطراب التوحد بطرق تقييم وتشخيص المهارات قبل أكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؛ مما يساهم في معرفة الاضطرابات الأكاديمية والإدراكية ومظاهرها لديهم.
- مشاركة الآباء في تنفيذ البرنامج المقدم لأطفالهم من خلال الأنشطة المنزلية ومتابعة أدائها يفتح الفتح رسمياً أمام الاستفادة من الخبرات الوالدية وتوجيه نشاطهم نحو خدمة أبنائهم ليكونوا معلمين لهم.
- توجيه نظر الباحثين في مجال اضطراب التوحد إلى مثل هذه الاستراتيجيات الحديثة للاستفادة منها في البحوث والدراسات المستقبلية.

خامساً - مصطلحات البحث الإجرائية:

١- استراتيجية تدريب الوالدين IMPACT:

هي برنامج تدخل قائم على الأدلة وأفضل الممارسات في التدخل المبكر، مدته ١٢ أسبوعاً يمكن تقديمه كنموذج تدريب فردي أو جماعي، وفي كلا النموذجين تركز الجلسات على مساعدة الآباء على تعلم استراتيجيات لتعليم أطفالهم مهارات التواصل الاجتماعي الجديدة وإدارة سلوك أطفالهم وغيرها من المهارات، ويستخدم استراتيجيات التدريب والمشاركة الفعالة للوالدين لمساعدة الوالدين على تعلم واستخدام التدخل وهو مُصمم للأطفال حتى سن السادسة، ولكن يمكن استخدامه للأطفال الأكبر سناً الذين يعانون من تأخيرات معرفية ولغوية".

٣- المهارات قبل الأكاديمية: Pre-academic Skills

تُعرف إجرائيًا على أنها مجموعة المهارات الأساسية التي يجب أن يدركها الطفل ويطورها استعدادًا للمهارات الأكاديمية مثل تعلم مهارات (مهارات الانتباه، ومهارات الجلوس في المكان لمدة كافية، ومهارات التواصل البصري، ومهارات اتباع التعليمات الأساسية، ومهارات أخذ الدور والانتظار) وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المهارات قبل الأكاديمية المُعد في هذا البحث.

٤- اضطراب التوحد: Autism Disorder

هو اضطرابًا نمائيًا وعصبيًا معقدًا يلحق بالطفل قبل الثامنة من عمره، ويلزمه مدى حياته، ويعكس وجود إعاقة أو خلل أو اضطراب في عملية التوحد من جانبه. ويمكن النظر إليه من منظور سداسي وذلك على أنه اضطراب نمائي شامل يؤثر سلبًا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع به إلى التوقع حول ذاته، ونمط من أنماط اضطرابات التوحد التي تشكل اضطراب التوحد يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل واللعب الرمزي فضلاً عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة (محمد، ٢٠٢٣، ٢٤).

سادسًا - الإطار النظري وفروض البحث:

ويتضمن (اضطراب التوحد، استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT، المهارات قبل الأكاديمية، دور الوالدين في تعليم المهارات قبل الأكاديمية لأطفالهم ذوي اضطراب التوحد). وفيما يلي نتناول كل مفهوم بشيء من التوضيح:

أ- اضطراب التوحد:

يُعد اضطراب التوحد هو أحد الاضطرابات النمائية الذي يتصف بضعف في العلاقات الاجتماعية، والتواصل، والأداء اللغوي، والالتزام بمجموعة من السلوكيات والأهداف (Dawson, 2008, 137). وهو إعاقة نمائية عصبية مرتبطة بضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي والاهتمامات الشاذة والسلوكيات المقيدة أو المتكررة (APA, 2013). ويعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية المعقدة تأثيرًا على لغة الفرد وطريقة تواصله وسلوكه مع الآخرين وتبعده عن النمو الطبيعي (Solarsh, 2016, 8).

واضطراب التوحد حالة مستمرة مدى الحياة، وهو أيضًا "الضعف المستمر في التواصل الاجتماعي المتبادل والتفاعل الاجتماعي (المعيار أ)، أنماط السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة والمتكررة (المعيار ب)، وهذه الأعراض موجودة منذ الطفولة المبكرة وتحد من الأداء اليومي، وتختلف المرحلة التي يصبح فيها الضعف الوظيفي واضحاً وفقاً

لخصائص الفرد والبيئة" (APA, 2022). تتميز بأعراض من ضعف بسيط إلى شديد في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي واضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتي تؤثر سلباً على التفاعل مع الآخرين والأداء الأكاديمي عندما تصبح اللغة أكثر تعقيداً لفهم القراءة وتحليل المعلومات، فضلاً أن الفهم الحرفي للغة لدى هؤلاء الأطفال يجعلهم يفشلون في فهم مقاصد ونوايا الآخرين مما يعنى فشل الحوار، ومن بين التدخلات الأكثر نفعا لهؤلاء الأطفال التدخلات التي يقودها الوالدان والتي تزيد من مهارات اللغة والتواصل لدى أطفالهم، الأمر الذي يستدعي اهتمام وانتباه الباحثين والمهنيين وتركيزهم على مثل هذه التدخلات الوالدية (Ibrahimagic et al., 250- 251).

ب- استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT:

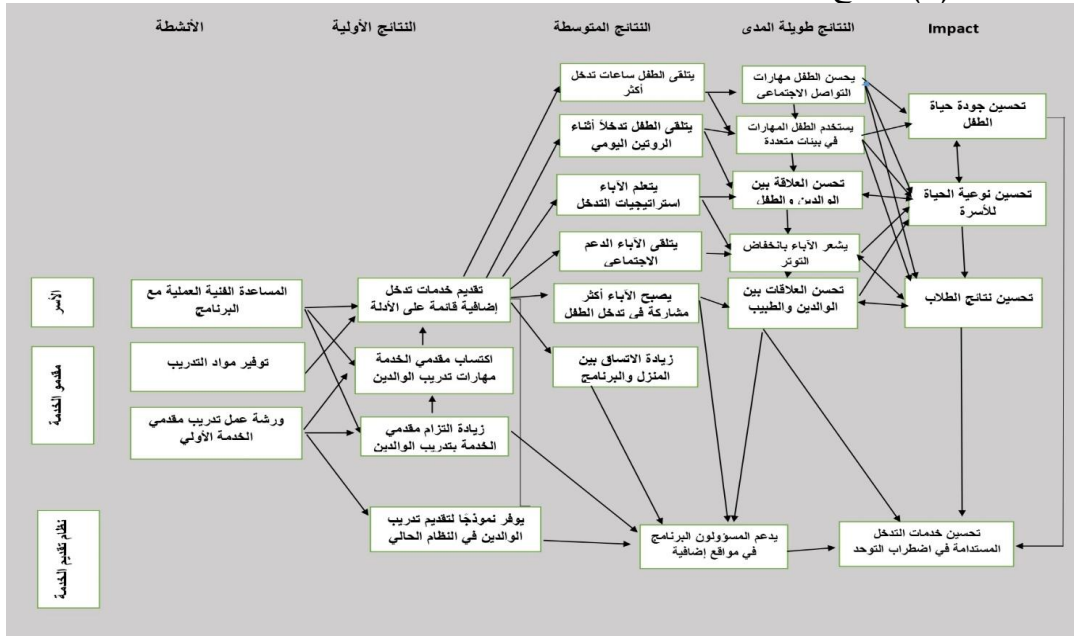
برنامج (ImPACT) وهو اختصار هو Improving Parents As Communication Teachers وهو برنامج تدريبي لتدريب أولياء الأمور كمعلمي تواصل صدرت منه النسخة الثانية عام (٢٠١٩) ونشرت تحت عنوان: تعليم التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد والاضطرابات النمائية الأخرى وصمم من قبل كل من بروك انجيرسول وأنا دفورتساك (Brooke Ingersoll & Anna Dvortcsak) (أبونواس والعويدي، ٢٠٢٣، ١٩٧).

وبني البرنامج التدريبي بالاستناد إلى الأبحاث والدراسات ذات الصلة التي أثبتت فاعلية التدخل من قبل الوالدين في زيادة ساعات العمل مع الأطفال، مما يؤدي إلى نتائج ملموسة وطويلة الأجل للطفل، والأسرة وأهمها: توفير الوقت والجهد والتكلفة المادية، وتعزيز قدرة الطفل على تعميم المهارات المكتسبة في البيئة الطبيعية بواسطة الوالدين بالإضافة إلى تحسين قدرة الأسرة على التعامل مع الطفل مما يرفع من تقدير الذات ويحسن جودة ونوعية الحياة لديهم عن طريق زيادة الكفاءة الذاتية للوالدين والتفاعلات الأسرية الإيجابية وتقليل التوتر والاكنتاب لدى أفراد الأسرة ويعتبر هذا البرنامج والمواد المصاحبة له منهجاً شاملاً للتدخل بواسطة الوالدين تم تطويره خصيصاً لعائلات الأطفال الصغار ذوي اضطراب التوحد (ASD) وتأخر التواصل الاجتماعي ذات الصلة (Ingersoll & Dvortcsak, 2019).

وتعرف المشاركة الوالدية بأنها الارتباط بأنشطة متنوعة يقوم أولياء الأمور من خلالها بدعم تعليم أبنائهم داخل المدرسة وخارجها بإشراف وتوجيه من المدرسة كمساعدة الطفل في حل الواجبات المدرسية أو حضور اليوم المفتوح مثلاً. أما كلمة "الارتباط" فيقصد به الأنشطة المرتبطة بالتعلم داخل المنزل والتي يمكن للطفل أن يتعلم منها من خلال تفاعله مع والديه وأفراد أسرته وقد تكون مرتبطة بالتعلم المدرسي بشكل مباشر أو غير مباشر لكنها ليست تحت توجيه المدرسة كتشجيع الطفل على قراءة القصص أو ممارسة الهوايات المفيدة

فعالية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

(Epstein, 2001). وتوصلت نتائج نتائج دراسة (Haine-Schlagel et al (2020) أن الوالدين الذين يعملون مع الأخصائيين الذين استخدموا imPACT زاد لديهم التخطيط التعاوني للواجبات المنزلية لأطفالهم مقارنة بالآباء في المجموعة التجريبية، علاوة على ذلك، أظهر الوالدين استخداماً أكثر شمولاً للاستراتيجيات لتعزيز نقاط القوة والجهد لدى أطفالهم. ومن ثم نجد أن أفضل علاج ذو فاعلية لصغار الأطفال يتحقق عندما يكون الطفل وأسرته جزء من الفريق العلاجي ومشاركين بشكل أساسي في عملية التدريب من خلال جلسات تدريبية وإرشادية متخصصة ويتم التدخل مع الوالدين من خلال اثنين من الأشكال الأساسية هما: (١) التدريب لتحسين أساليب التنشئة الوالدية وطرق التفاعل مع الطفل والتواصل بشكل ايجابي (٢) دور الوالدين في متابعة الطفل وملاحظته خلال تنفيذ البرنامج التدريبي للطفل خلال مراحله المختلفة ومن ثم التعاون بشكل كامل مع الفريق العلاجي وتنفيذ الأهداف التدريبية المختارة بشكل علمي دقيق (إيلي أوليفيا جونسون، ٢٠١٩، ٥). ويوضح الشكل (١) نموذج عمليات التفاعل وفقاً لاستراتيجية ImPACT.



شكل (١) نموذج عمليات التفاعل وفقاً لاستراتيجية ImPACT

وقد تم اختيار استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT لأنها استراتيجية تعتمد على مشاركة الوالدين في التعليم والتدريب لأطفالهم، وتقوم على عدد الجلسات المكثفة وهذه الاستراتيجية تتناسب مع الاضطرابات النمائية مثل عينة البحث الحالي.

ج- المهارات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد:

عرف محمد (٢٠٠٦، ١٢) المهارات قبل الأكاديمية بأنها تلك السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي مثل التعرف على الألوان والأشكال والأرقام والحروف والوعي الفونولوجي. وأشار كلا من الخطيب والحديدى (٢٠١٤، ٥٨) إلى أن المهارات قبل الأكاديمية هي تلك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتعلمها أمراً هاماً لذوي الإعاقة وصعباً في نفس الوقت. وجاء تعريفها في دراسة هارون (٢٠١٨) بأنها مجموعة من المهارات التي يتصف بها طفل الروضة في عمر يتراوح ما بين (٦:٤) سنوات وتعتبر دليلاً على النمو العقلي الصحيح للطفل وتتمثل هذه القدرة على التعرف على الحروف، القدرة على التعرف على الأشكال، القدرة العددية، القدرة على التعرف والتمييز بين الألوان، التمييز بين الحروف المختلفة والمتشابهة ونمو الوعي الصوتي لديه بشكل واضح.

أهمية تعلم المهارات قبل الأكاديمية للأطفال والتي تتمثل في الآتي:

١. اللعب وطرق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورة خلال التفاعل مع الآخرين.
 ٢. ضرورة ومفيدة كأسلوب في التصرف السليم في المواقف المختلفة.
 ٣. تسهل المهارات الاجتماعية المرتفعة على الأفراد، أيضاً إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء أو المرؤوسين بطريقة أفضل.
 ٤. تمكن الأفراد من السيطرة على أشكال سلوك مختلفة، وتزد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين، وتمكنه من إقامة علاقة وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها.
 ٥. تمكن الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين، والحفاظ عليها، من مطلق أنها تمكنهم من إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم (عبد العال، ٢٠٢١، ٢٥).
- وأشار محمد (٢٠٢١، ٢٨٦) إلى أنه عادة ما يحدث التعلم عندما يبدأ الطفل في الانتباه إلى المهمة المقدمة له، وأن يجلس مع المعلم لفترة معينة من الوقت. ولذلك يصبح من الضروري أن نقوم بتعليمهم المهارات اللازمة للتعلم وهي ما تعرف بالمهارات قبل الأكاديمية. ومن أهم هذه المهارات التي يجب أن نحرص على تعليمها لهؤلاء الأطفال في البداية حتى يتمكنوا من تعلم المفاهيم ما يلي:

١- مهارات الانتباه:

يجد الأطفال ذوو اضطراب التوحد أنه من الصعب عليهم أن يقوموا بالانتباه إلى تلك المهمة التي يتم تقديمها لهم، وأن يتخلصوا من المثيرات غير الضرورية أو غير المهمة

والتي يكون من شأنها أن تلعب دوراً كبيراً في تشتيت انتباههم (محمد، ٢٠٢١، ٢٨٦). وأشار محمد (٢٠١٤) أن الصورة الكلية الشاملة لاضطراب التوحد تتضمن وجود تلازم مرضي بينه وبين اضطراب تشتت الانتباه حيث يتجاوز هذا التلازم ٩٣% من الحالات وهو الأمر الذي يفرض علينا أن نعمل على تعليم وتحسين الانتباه من جانبهم قبل الشروع في تعليمهم. ولذلك فإن أي برنامج للتدخل نقدمه لهم يجب أن يتضمن ذلك في مرحلته الأولى. ومن هذا المنطلق بعد الانتباه بالنسبة لهم من أهم المهارات الأساسية التي يجب أن يتم تعلمها. ويمكن أن تتحسن مهارات الانتباه من جانبهم عن طريق الزيادة التدريجية، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (Plavnick (2012).

وقد أشارت نتائج دراسة (Azad et al (2019 إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم صعوبة في أداء مهمة ما، وقد لا يكونون قادرين على تصفية المحفزات غير الضرورية وإيلاء الاهتمام للأنشطة الأكثر أهمية التي يتم تنفيذها. على سبيل المثال، حينما نريد جعلهم يشاركون في لعبة المكعبات، فقد يشاركون في النظر إلى الستار المتحرك.

٢ - مهارة الجلوس في المكان لمدة كافية:

قد لا يجلس الطفل في المكان بسهولة، وإن جلس فإن ذلك لا يستمر أكثر من فترة قصيرة جداً. ولذلك فإن اختيار تلك الأنشطة التي يؤديها الطفل جلوساً أي وهو جالس في المكان sitting behaviors يعد أمراً جوهرياً لحدوث التعلم. ولكي نشرع في تعليمه مثل هذه السلوكيات يجب أن تكون الفترة المخصصة لأداء النشاط قصيرة في البداية على أن نعمل في سبيل زيادتها التدريجية مع ملاحظة ومراعاة أن مهارات الانتباه والجلوس لا ينفصلان عن بعضهما البعض فإذا ما انتبه الطفل إلى مهمة معينة يتحسن سلوك الجلوس من جانبه (محمد، ٢٠٢١، ٢٨٧). وفي هذا السياق أكدت دراسة (Schilling & Schwartz (2004 على أنه قد لا يجلس الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المكان بسهولة لذا يعد تطوير سلوك الجلوس أمراً ضرورياً للتعلم، ولتطوير سلوك الجلوس يتم البدء ببطء ثم زيادة وقت الجلوس تدريجياً. على سبيل المثال، إذا كان الطفل يستطيع الجلوس لمدة ٥ دقائق، فإن الهدف الأول يمكن أن يكون زيادة الوقت بمقدار ٧ دقائق وهكذا.

٣ - مهارة التواصل البصري:

يحدث التواصل البصري في وقت مبكر جداً من التطور ويؤدي العديد من الوظائف للطفل الصغير، وقد ثبت أنه يشارك في تطوير المهارات الاجتماعية والإدراكية واللغوية، حيث

يفشل عدد كبير من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في تطوير هذه المهارة المهمة .
(Carbone et al., 2013)

وأشار محمد (٢٠٢١، ٢٨٨) إلى أن ضعف التواصل البصري هو أحد الأعراض الأساسية لاضطراب التوحد وتحسين التواصل البصري ليس مهمًا لعملية التعلم فحسب، بل هو أيضًا مهارة اجتماعية وتواصل أساسية جدًا، حيث يتم الجلوس إلى مستوى عين الطفل حتى أثناء التحدث معه أو إعطائه التعليمات، والثناء على جهوده المبذولة وإشراكه في أنشطة محفزة وإذا كان الطفل ينظر بعيداً، فتحرك في خط رؤيته بدلاً من تحريك وجهه نحوك. وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة (Fonger et al, 2018) حيث حددت كيفية تعليم التواصل البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك عندما تكون مستويات خط الأساس للتواصل البصري منخفضة للغاية و/أو يتجنب الطفل التواصل البصري بدون التعزيز.

٤ - مهارة اتباع التعليمات الأساسية:

إذا كانت اللغة الإستقبالية للطفل تشهد قصوراً كبيراً فإن إتباع التعليمات من جانب الطفل يصبح أمراً صعباً، ولذلك فقبل أن نشرع في تعليمه يجب أن نحرص على تحسين فهمه لبعض التعليمات الأساسية التي قد تساعده كثيراً في الاستجابة حيث أن بعض التعليمات التي يمكن أن نستخدمها من قبيل "المس - هات. امسك شاور" عادة ما يكون من شأنها أن تحدد له طريقة معينة أو أسلوباً معيناً للاستجابة (محمد، ٢٠٢١، ٢٨٩ Taylor & Hoch., 2008).

وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة (Sagdic et al (2023) إلى أن تعليم اتباع التعليمات ومهارات الاستجابة للأطفال ذوي اضطراب التوحد مهم جداً وخاصة في فترة مبكرة من العمر وكانت هذه الدراسة اعتمدت في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد للتعليمات من خلال الشخصيات الكرتونية عبر تطبيق الكروني يتعرف على الاستجابات اللفظية والجسدية الصحيحة وغير الصحيحة للأطفال باستخدام ميزات معالجة اللغة الطبيعية واكتشاف الحركة، حيث عندما يتبع الطفل التعليمات المقدمة أو يجيب على الأسئلة بشكل صحيح يكون رد التطبيق هذا عمل جيد، وعندما لا يجيب الطفل على السؤال أو لا يتبع التعليمات بشكل صحيح، يتم استخدام المطالبات اللفظية لتعليم الاستجابة الصحيحة وتصحيح الأخطاء.

٥ - مهارة القيام بالدور والانتظار:

يُعد القيام بالدور turn taking والانتظار waiting أي انتظار الدور من المهارات التي يجب أن يتم تعليمها لهؤلاء الأطفال، ويمكن أن يتم تعليم هذين المفهومين باستخدام

في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

أنشطة وألعاب بسيطة جدا تتطلب القيام بالدور مثل قرع الطبل باستخدام عصا على أن يقوم كل طفل بذلك في دوره أي واحد واحد (محمد، ٢٠٢١، ٢٩٠). وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة Wymer et al (2016) على أن أخذ الدور والانتظار مهارة أساسية يجب تعليمها للأطفال ذوي اضطراب التوحد لضمان نجاحهم مستقبلاً بالتعليم الأكاديمي.

د- دور الوالدين في تعليم المهارات قبل الأكاديمية لأطفالهم ذوي اضطراب التوحد:

أشارت دراسة عبد ربه (٢٠٢٠) إلى أن من الأسباب التي تؤدي إلى القصور في المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي التوحد عملية التواصل بين المعلم وبين التلاميذ، ومدى قدرة المعلم على مساعدة التلاميذ على الاتصال بهم، وعدم قدرة التلاميذ على التعبير عن رغبتهم، وعما يريدون وعدم قدرتهم على استخراج وإنتاج الكلمات التي تعبر عن مطالبهم. وقد أكدت دراسة عبدالعظيم ومحمد (٢٠١٩) إلى أن الفوائد التي تعود على الطفل من المشاركة الوالدية في تعليم أطفالهم في مرحلة الروضة:

- التعاون بين الوالدين والمعلم له تأثير إيجابي على التحصيل العلمي والأكاديمي للطفل وزيادة فرص التجاوب في المدرسة فمشاركة الأهل تزيد من عدد الأشخاص الذين يعملون مباشرة في برنامج النمو الخاص بالطفل.
- بما أن تدريب الأهل على التعامل مع الطفل يقربهم أكثر من طفلهم وبالتالي فإن سلوك الطفل أيضاً قد يتغير بصورة إيجابية.
- عندما يقوم الأهل والمعلمون باستخدام الأساليب التعليمية المماثلة، لا شك أن ذلك سيزيد من اهتمام تعميم الطفل للمعرفة والمهارات التي تعلمها في المنزل والمدرسة ومن ثم يقوم بتطبيقها في المجتمعات.
- الأهل والمعلمون الذين يقومون بالعمل المنظم في طرق تعديل السلوك والمهام المحددة يزيد من احتمال تعلم الطفل لها ويحميه من القلق والإرباك والإحباط، وكما أنه يخفض من احتمالية وقوع الطفل ككبش فداء ما بين التناقض والاعتراض الذي يحصل عادة بين الأهل والمعلم.

وأشارت المراجعة للأدبيات أن أفضل الممارسات المشاركة النشطة للوالدين والتعليم حيث يعدان مكوناً مهماً للتدخل من أجل الأطفال ذوي اضطراب التوحد (National Research Council, 2001; Oono, McConachie, & Honey, 2013). أكدت نتائج دراسة (Green et al (2010 أن العلاج المرتكز على التواصل بوساطة الوالدين imPACT هام للغاية في تنمية القدرات قبل أكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وتُعد التدخلات التي يتوسطها الوالدان والتي تركز على تعليم الوالدين دمج الاستراتيجيات القائمة على الأدلة في الروتين اليومي الذي يشمل طفلهم الصغير من أحدث التقنيات. يمكن أن تعمل هذه التدخلات على تعزيز معرفة الوالدين وكفاءتهم الذاتية وزيادة كثافة التدخل حيث يمكن للوالدين الاستمرار في تعليم أطفالهم المهارات في المنزل Burrell (2016; Pickard et al., 2013; Oono et al., 2012; & Borrego). بالإضافة إلى ذلك، فإن إشراك الوالدين في وقت مبكر من عملية التدخل يزيد من شعور الوالدين بالكفاءة والتمكين في كل من سياقات التدخل المبكر وخدمة التعليم الخاص، أفاد الآباء أن التدخلات التي توسط فيها الوالدان هي الخدمات الأكثر فعالية وإيجابية التي تلقوها Stahmer et al., (2017).

وقد أكدت دراسة Haine-Schlagel et al (2018) إلى إن إحدى مجموعات الاستراتيجيات الواعدة لزيادة مشاركة الوالدين، والتي تم تصميمها في البداية لعلاج الصحة النفسية للأطفال على مستوى المجتمع، هي مجموعة أدوات المشاركة النشطة للوالدين ومقدمي الرعاية (impact) وتتمثل بورتان لمجموعة الأدوات في (أ) التخطيط التعاوني للواجبات المنزلية لتشجيع إكمال الواجبات المنزلية، و(ب) تشجيع جمع مقدمي الخدمات واستخدام مدخلات الوالدين في تقديم الخدمة.

هـ- فروض البحث:

وعلى ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض البحث الحالي كالآتي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس المهارات قبل أكاديمية والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات قبل أكاديمية؟
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات قبل أكاديمية؟

سابعاً - منهجية البحث وإجراءاته:

أ - منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لملاءمة هذه المنهجية لأهداف البحث

ب - عينة البحث:

١- **العينة التحقق من الكفاءة السيكمومترية:** بلغت (٣٢) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض مراكز رعاية الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة الشرقية بهدف التحقق من الكفاءة السيكمومترية لأدوات البحث.

٢- **المشاركون في البحث:** بلغ عدد المشاركين في البحث (٧) أولياء أمور تم التحاقهم في البرنامج التدريبي، وأطفالهم المُشخصين باضطراب التوحد من قبل مستشفى الأحرار التعليمي، تراوحت أعمارهم بين (٣.٥-٦) ولديهم قصور في المهارات قبل الأكاديمية، بمتوسط عمري قدره (٤.٦١)، وانحراف معياري قدره (٠.٩٢٤)، وهم من فئة بسيطتي اضطراب التوحد تتراوح نسبة شدة الاضطراب (٥٦-٧٥) درجة مركبة على مقياس تقدير اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي (محمد، وعززي، ٢٠٢٥)، بمتوسط شدة قدره (٦٦)، وانحراف معياري قدره (٣.٤)، ومتوسط ذكاء قدره (٧٥.٧١)، وانحراف معياري قدره (٦.٣)، وينقسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٧) أولياء أمور وأطفالهم، ومجموعة ضابطة وعددها (٧) أولياء أمور وأطفالهم.

٣- شروط اختيار العينة:

- أن يكون الأطفال تم قياس نسبة الذكاء لديهم.
 - موافقة ولي أمر الطفل على المشاركة في البرنامج.
 - أن يكون الطفل لديه قصور في المهارات قبل الأكاديمية وفقاً للدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث.
 - أن يكرن هناك تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تم استخدام اختبار مان ويتي (Mann-Whitney) للكشف عن وجود فروق بين استجابات كل من المجموعتين في العمر والذكاء والعمر وشدة الاضطراب والمهارات قبل الأكاديمية، وجاءت النتائج كما بالجدول التالية:

جدول (١) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة

الأبعاد	المجموعة التجريبية N = ٧		المجموعة الضابطة N = ٧		قيمة (Z)	قيمة (U)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمني	٨.٢٩	٥٨	٦.٧١	٤٧	-٠.٧١٤	١٩	٠.٤٧٥
الذكاء	٧.٤	٥١.٥	٧.٦	٥٣.٥	-٠.١٢٨	٢٣.٥	٠.٨٩٨
شدة اضطراب التوحد	٧.١٤	٥٠	٧.٨٦	٥٥	-٠.٣٢٤	٢٢	٠.٧٤٦
المهارات قبل الأكاديمية	٨.٣	٥٨	٦.٧	٤٧	-٠.٧١١	١٩	٠.٤٧٧

يتضح من جدول (١) أن قيم (Z) غير دالة إحصائياً في العمر الزمني والذكاء والمهارات قبل الأكاديمية؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

ج- أدوات البحث:

- لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن فروضها، قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:
- مقياس تقدير اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي إعداد محمد وعزازي (٢٠٢٥).
- مقياس المهارات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي (إعداد الباحث).
- بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية تدريب الوالدين IMPACT (إعداد الباحث).
- وفيما يلي تناول كل أداة بشيء من التفصيل:

١- مقياس تقدير اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي إعداد محمد وعزازي (٢٠٢٥)

يتناول هذا المقياس اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي. ويهدف إلى تحديد نمط الاضطراب الذي يعاني الطفل منه، وقياسه، وتشخيصه، وتقدير مستوى شدته، وقد تم اختيار عينة التقنين من ٢٧ محافظة، وبلغت العينة النهائية ١٣٨٩ مشاركاً عن أطفال ومراهقين من ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي، وقد تضمنت العينة أطفالاً ومراهقين من الذكور والإناث وذلك في الشرائح العمرية التي يغطيها المقياس والتي تمتد من عمر ٣ - ٢٢ سنة وما بعدها، وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لتحديد العوامل التي تتشعب عليها عبارات المقياس حتى يتم التعامل معها وحساب الخصائص السيكمترية للمقياس، وأوضحت النتائج أن العدد النهائي لعبارات المقياس ٨٠ عبارة موزعة على سبعة عوامل وهي: العمليات الانتباهية، والعمليات الحسية والإدراكية، والمهارات اللغوية والتجهيز اللغوي، والتعرف الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والسلوكيات النمطية والتكرارية والاهتمامات المقيدة.

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين تمثلت الأولى في حساب قيم "ر" بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (وتراوح بين ٠.٥٢٩ - ٠.٩٦٣)، بينما تمثلت الثانية في حساب قيم "ر" بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (وتراوح بين ٠.٧٠٧ - ٠.٨١٩) وهي قيم دالة عند ٠.٠١ مما يعكس التماسك الداخلي للمقياس. وتم حساب الثبات لكل مقياس فرعي أو مجال على حدة بعدة طرق تمثلت الأولى في حساب معامل ألفا (وتراوحت القيم بين ٠.٧٠١ - ٠.٨٤٩) وهي قيم عالية تجعلنا نثق فيه، وتمثلت الثانية في حساب معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول (وتراوحت بين ٠.٧٧٢ - ٠.٩٦٧) وهي قيم دالة عند ٠.٠١، بينما تمثلت الطريقة الثالثة في حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وذلك بطريقتين هما سبيرمان براون (وتراوحت القيم بين ٠.٦٥٤ - ٠.٩٧٧) وجتمان (وتراوحت القيم بين ٠.٦٣٢ - ٠.٩٥٥) وهي قيم دالة عند ٠.٠١ وهو ما يجعلنا نثق في ثبات المقياس. وتم حساب صدق المقياس بطريقتين تمثلت الأولى في الصدق العاملي حيث تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والذي أسفرت نتائجه عن استخلاص سبعة عوامل رئيسية بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من الواحد الصحيح، واستقطبت ٧.٨٢ % من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية، كما أن قيمة Kaiser-Meyer-Olkin KOM كانت تساوي ٨١٢.٠ وهي قيمة مقبولة حيث أن الحد الأدنى لتلك القيمة ٦٠٠.٠، وتبلغ درجة المعنوية للقياس (٠.٠٠٠٠). وتمثلت الطريقة الثانية في صدق المحك وذلك باستخدام الإصدار الثالث من مقياس جيليام لتقدير اضطراب التوحد كمحك خارجي، وتراوحت قيم "ر" بين الدرجات في المقياسين بين ٠.٨٨٥ - ٠.٩٣٢ وهي قيم دالة عند ٠.٠١ مما يعني أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق مرتفعة وذات دلالة إحصائية. وعلى ذلك فإن هذا المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تجعل من شأنه أن يتم الاعتماد به.

٢-مقياس المهارات قبل الأكاديمية: (إعداد: الباحث)

- وصف المقياس: تم إعداد مقياس لقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت المهارات قبل الأكاديمية مثل دراسة Wymer et al (2016)، ودراسة (Fonger et al (2018، ودراسة (Azad et al (2019، ودراسة محمد (٢٠٢١)، ودراسة (Sagdic et al (2023، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٨٠) مفردة وتم حذف خمس مفردات بناءً على رأي المحكمين، وبلغت الصورة النهائية للمقياس (٧٥) مفردة موزعة على (٥) أبعاد كما يلي:

- **مهارات الانتباه:** وهي مجموعة من الأنشطة والمهارات التي يتم تدريب الطفل ذو اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي عليها والتي تساعد على تحسين عملية تركيزه في مثير ما سواء كان هذا المثير حسيًا أو معنويًا وسواء كان داخليًا (فكرة - إحساس معين والتركيز فيه) أو خارجيًا (الانتباه لشيء- شخص - صورة)، ومن مهارات الانتباه على سبيل المثال (زيادة الوقت الذي يقضيه الشخص في نشاط ما ببطء وإقرانه بالأنشطة المفضلة، وجعل البيئة أقل تشتيتًا قدر الإمكان..... إلخ). وتضم (١٦) مفردة لمهارات فرعية.
- **مهارات سلوك الجلوس:** وهي مجموعة من الأنشطة والمهارات التي يتم تدريب الطفل ذو اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي عليها والتي تساعد على تحسين سلوك الجلوس لديه والاستقرار على الكرسي فترة طويلة دون تشتت أو ملل. وتضم (١٥) مفردة لمهارات فرعية.
- **مهارات التواصل البصري:** وهي مجموعة المهارات التي تساعد الطفل ذو اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي على النظر للأفراد والمثيرات المقدمة له بشكل مستمر خلال فترات زمنية معينة كالنظر للآخرين والتفاعل معهم للحصول على باستخدام إشارات بسيطة بشكل تلقائي، وإبداء العديد من الإيماءات التعبيرية، مع فهم الإشارات الاجتماعية للآخرين وتقييمها. وتضم (١٦) مفردة لمهارات فرعية.
- **مهارات اتباع التعليمات الأساسية:** وهي مجموعة الأنشطة والمهارات التي تساعد الطفل ذو اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي على اتباع معظم التعليمات البسيطة المكونة من أمر واحد، أو مكونة من أمرين، أو أكثر من أمرين كالانتباه إلى التوجيه اللفظي، وفهم الأمر، والذاكرة السمعية، واتباع التعليمات جسديًا... إلخ. وتضم (١٤) مفردة لمهارات فرعية.
- **مهارات أخذ الدور والانتظار:** وهي مجموعة الأنشطة والمهارات التي تساعد الطفل ذو اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي على تطوير قدرته على تنظيم سلوكه عندما يُطلب منهم الانتظار واحترام الدور وغيرها من المهارات. وتضم (١٤) مفردة لمهارات فرعية.
- **تصحيح المقياس:** بلغت عدد مفردات المقياس (٧٥) مفردة، يتم تصحيح المفردات على استجابتيين هما (نعم- لا)، وتصحيح بالترتيب طبقًا (١- صفر)، وبهذا تكون الدرجة الكلية للمقياس (٧٥)، وأقل درجة للمقياس هي (صفر).

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد:

(١) الاتساق الداخلي:

- تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات ارتباط كل مفردة والدرجة الكلية

للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس المهارات قبل الأكاديمية

مفردات مهارات الانتباه		مفردات مهارات سلوك الجلوس		مفردات مهارات التواصل البصري		مفردات مهارات اتباع التعليمات الأساسية		مفردات مهارات أخذ الدور والانتظار	
معامل ارتباطها	م	معامل ارتباطها	م	معامل ارتباطها	م	معامل ارتباطها	م	معامل ارتباطها	م
١	٠,٦٣٦**	١٧	٠,٥٢٥**	٣٢	٠,٧٢٨**	٤٨	٠,٧٤٠**	٦٢	٠,٧٩٨**
٢	٠,٦٨٩**	١٨	٠,٥٧٢**	٣٣	٠,٧٠٣**	٤٩	٠,٦٥٦**	٦٣	٠,٥٧٨**
٣	٠,٦٥٤**	١٩	٠,٥٤٥**	٣٤	٠,٥٢٣**	٥٠	٠,٥٣٢**	٦٤	٠,٦٧٤**
٤	٠,٧٤٢**	٢٠	٠,٦٨٥**	٣٥	٠,٥١٤**	٥١	٠,٦٧٤**	٦٥	٠,٥٧٥**
٥	٠,٦٥٨**	٢١	٠,٧٤٨**	٣٦	٠,٧٤١**	٥٢	٠,٦٣٢**	٦٦	٠,٦٣٦**
٦	٠,٧٤١**	٢٢	٠,٧١٨**	٣٧	٠,٤٥٢**	٥٣	٠,٥٦٢**	٦٧	٠,٧١٤**
٧	٠,٧٥٨**	٢٣	٠,٧٢٣**	٣٨	٠,٧١٨**	٥٤	٠,٥٧٤**	٦٨	٠,٥٨٧**
٨	٠,٦٥٦**	٢٤	٠,٦٦٦**	٣٩	٠,٥٨٨**	٥٥	٠,٥٣٢**	٦٩	٠,٥٦٣**
٩	٠,٥٧٨**	٢٥	٠,٦٣٦**	٤٠	٠,٥٣٣**	٥٦	٠,٧٤٨**	٧٠	٠,٧٤٨**
١٠	٠,٥٨٩**	٢٦	٠,٦٣٢**	٤١	٠,٧٢٠**	٥٧	٠,٥٣٢**	٧١	٠,٨٥٨**
١١	٠,٦٥٢**	٢٧	٠,٦٧١**	٤٢	٠,٥٦٣**	٥٨	٠,٧١٤**	٧٢	٠,٧٨٤**
١٢	٠,٦٥٣**	٢٨	٠,٦٣٢**	٤٣	٠,٦٣٥**	٥٩	٠,٥٢٢**	٧٣	٠,٥٨٩**
١٣	٠,٧٠١**	٢٩	٠,٦٧٥**	٤٤	٠,٧٣٢**	٦٠	٠,٧٤٧**	٧٤	٠,٧٨١**
١٤	٠,٧٢٨**	٣٠	٠,٦٦٣**	٤٥	٠,٥٠٢**	٦١	٠,٥٦٣**	٧٥	٠,٥٦٢**
١٥	٠,٧٢٢**	٣١	٠,٦٨٩**	٤٦	٠,٧١٢**				
١٦	٠,٥٢٣**			٤٧	٠,٥٦٣**				

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- تم إيجاد الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية.

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط
١	مهارات الانتباه	١٦	٠.٨٥٢**
٢	مهارات سلوك الجلوس	١٥	٠.٧٤٨**
٣	مهارات التواصل البصري	١٦	٠.٧٩٩**
٤	مهارات اتباع التعليمات الأساسية	١٤	٠.٤٧٥**
٥	مهارات أخذ الدور والانتظار	١٤	٠.٥٦٨**

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

(٢) الصدق:

- **صدق المحكمين:** تمّ عرض المقياس في صورته الأولى على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكلّيات التربية بمختلف الجامعات المصرية، وقد لوحظ أن هناك عدد كبير من المفردات يحظى بنسبة اتفاق المحكمين (١٠٠٪) وهناك مفردات حظيت بنسبة اتفاق (٩٠٪) ومفردات أخرى كانت نسبة اتفاقها (٨٠٪)، وتم حذف خمسة مفردات.

- **صدق المحك:** تم إيجاد صدق المحك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين هذا المقياس ومقياس محمد (٢٠٠٥)، وتراوح معاملات الارتباط بين (٠.٧٥٦، ٠.٨٤٢).

(٣) ثبات المقياس:

- **الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وإعادة التطبيق

لمقياس المهارات قبل الإكاديمية

م	الأبعاد	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
١	مهارات الانتباه	١٦	٠.٧٤١	٠.٧٨٩
٢	مهارات سلوك الجلوس	١٥	٠.٧٥٠	٠.٧٦٣
٣	مهارات التواصل البصري	١٦	٠.٧٤٦	٠.٧٨٤
٤	مهارات اتباع التعليمات الأساسية	١٤	٠.٧٨٤	٠.٧٩٠
٥	مهارات أخذ الدور والانتظار	١٤	٠.٥٨٩	٠.٥٦٧
	الدرجة الكلية للمقياس	٧٥	٠.٧٢٢	٠.٧٣٨

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتطبيق معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المهارات قبل الأكاديمية

م	الأبعاد	عدد المفردات	طريقة سبيرمان براون	طريقة جتمان
١	مهارات الانتباه	١٦	٠,٦٧٤	٠,٦٧٥
٢	مهارات سلوك الجلوس	١٥	٠,٧٤٨	٠,٧٤٨
٣	مهارات التواصل البصري	١٦	٠,٧٥٨	٠,٧٥٩
٤	مهارات اتباع التعليمات الأساسية	١٤	٠,٦١٢	٠,٦١٠
٥	مهارات أخذ الدور والانتظار	١٤	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠
	الدرجة الكلية للمقياس	٧٥	٠,٧١٤	٠,٧١٦

يتضح من الجدول (٥) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون هو معامل ثبات مرتفع، كما أن معامل الثبات باستخدام معادلة جتمان هو معامل ثبات مرتفع، وذلك بجميع الأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على تمتع المقياس وأبعاده الفرعية بمستوى ثبات مرتفع.

ومن الإجراءات السابقة قد تأكد للباحث صدق وثبات مقياس المهارات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

٣- برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT (إعداد الباحث).

يقوم الباحث في هذا البحث بإعداد برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT في تحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى: تحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية (مهارات الانتباه، ومهارات سلوك الجلوس، ومهارات التواصل البصري، ومهارات اتباع التعليمات الأساسية، ومهارات أخذ الدور والانتظار) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، من خلال والديهم تحت توجيه ومتابعه الباحث.

الأهداف الفرعية للبرنامج:

تتلخص الأهداف الفرعية فيما يلي:

- ١- تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي على بعض مهارات الانتباه.
- ٢- تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي على بعض مهارات سلوك الجلوس.

- ٣- تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي على بعض مهارات التواصل البصري.
- ٤- تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي على بعض مهارات اتباع التعليمات الأساسية.
- ٥- تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي على بعض مهارات أخذ الدور والانتظار.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

- يعتمد البرنامج الحالي على مجموعة متنوعة من الأسس وهي:
- الأسس العامة: السلوك الإنساني متعلم، وقابل للتغيير من خلال البرامج التدريبية بطريقة فردية أو جماعية.
- الأسس النفسية: مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة، ومراعاة خصائص العينة وتقديم المعززات المناسبة.
- الأسس التربوية: مناسبة البرنامج لقدرات العينة والبعد عن الغموض، وتوفير الوقت الكافي عند تنفيذ البرنامج، وتنويع أنشطة البرنامج، وتنويع الوسائل التعليمية متنوعة لإبعاد الطفل عن الملل.
- الأسس الاجتماعية: ضرورة مشاركة الوالدين في البرنامج، وتوفير بيئة مناسبة للتدريب.

مصادر البرامج:

اعتمد الباحث في بناء البرنامج على برنامج تدريب أولياء الأمور كمعلمي تواصل Project (ImPACT) Improving Parents As Communication Teachers وهو برنامج تدريبي صدرت منه النسخة الثانية عام (٢٠١٩) ونشرت تحت عنوان: تعليم التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد والاضطرابات النمائية الأخرى وصمم من قبل كل من بروك انجيرسول وأنا دفورتساك Brooke Ingersoll and Anna Dvortcsak.

المستهدف من البرنامج: يستهدف البرنامج الحالي مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي وعددهم (٧) أطفال ووالديهم، والذين تتراوح أعمارهم بين (٣.٥ - ٦) سنوات، وهم من فئة اضطراب التوحد البسيط.

مكان تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج بوحدة اضطرابات اللغة والكلام بمستشفى الأحرار التعليمي بالزقازيق.

محتوي البرنامج: يتكون محتوى هذا البرنامج من نموذجيين وهما:

- **نموذج التدريب الجماعي:** تم تصميم نموذج المجموعة ليتم تنفيذه في (١٢) جلسة منها ست جلسات تدريب جماعية مدتها ساعتان بحضور أحد الوالدين فقط حيث يعمل الباحث والوالد معاً لتحديد أهداف الطفل والتعلم والممارسة والاستراتيجيات وحل المشكلات بين الجلسات، يمارس الآباء ما تعلموه لتعليم أطفالهم مهارات جديدة مما يشعر الآباء بمزيد من الثقة في دعم نمو أطفالهم، وست جلسات تدريب فردية مدتها ساعة واحدة وتكون بحضور الطفل حيث يحصل الأطفال على ساعات أكثر بكثير من التعلم والممارسة؛ مما يحسن تواصلهم الاجتماعي ومهاراتهم قبل الأكاديمية ويتعلم الأطفال في أنشطة ذات مغزى، مما يساعدهم على استخدام المهارات في مواقف جديدة وبمرور الوقت،

- **نموذج التدريب الفردي:** حيث التقى الباحث الوالد والطفل والباحث مرتين في الأسبوع لجلسات مدتها ٦٠-٩٠ دقيقة لمدة ١٢ أسبوعاً بالتالي فعدد الجلسات الفردية (٢٤) جلسة.

يتم إجراء البرنامج على مدار (١٢) أسبوعاً مع تناوب جلسات التدريب بين فردية وجماعية كل أسبوع، ويوصى بجلسات متابعة شهرية للدعم والتدريب، ويمكن تعديل طول البرنامج إذا لزم الأمر، بالإضافة إلى جلسة ختامية، وجلسة تتبعية بعد شهر من انتهاء البرنامج.

طريقة ومدة تطبيق البرنامج: هو برنامج مدته ١٢ أسبوعاً يمكن تقديمه كنموذج تدريب فردي أو جماعي. في كلا النموذجين، تركز الجلسات على مساعدة الآباء على تعلم استراتيجيات لتعليم أطفالهم مهارات التواصل الاجتماعي الجديدة وإدارة سلوك أطفالهم ومن ثم تعليمهم المهارات قبل الأكاديمية، وتم تطبيق البرنامج بدءاً من ١٢/٧/٢٠٢٣ لمدة ١٢ أسبوعاً وتم اجراء جلستي متابعة بعد انتهاء التدريب بثلاثة أسابيع.

الفنيات والأدوات المستخدمة في البرنامج: تنوعت الفنيات المستخدمة في البرنامج الحالي ومنها: فنية لعب الدور وفنية التدعيم الإيجابي وفنية النمذجة وفنية اللعب الحر وفنية جذب الانتباه وفنية الحث والتلقين وفنية التنظيم والواجبات المنزلية يستهدف مشروع ImPACT أربع مجموعات أساسية من مهارات التواصل الاجتماعي ضمن إطار تنموي: المشاركة الاجتماعية، والتواصل، والتقليد، واللعب. وتنوعت أيضاً أدوات البرنامج لاعتماده على اللعب ومن هذه الأدوات (أقلام ملونة وكراسات رسم ودمى ومكبات ورمل وصلصال.... وغيرها).

تقويم البرنامج: مرت مرحلة تقويم البرنامج الحالي بعدة إجراءات للتأكد من صلاحيته وملاءمته للهدف الذي وضع من أجله وهي:

- **تقويم مبدئي:** بهدف التأكد من صدق للبرنامج وذلك بعرضه على عشرة من المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين بين ٨٠% إلى ١٠٠%، وكانت ملاحظات المحكمين فقط تتعلق ببعض الصياغة اللغوية وتم تعديلها.
- **تقويم بنائي:** تم عمل تقييم للبرنامج التدريبي الحالي استناداً إلى القياس القبلي والبعدي على مقياس المهارات قبل أكاديمية المُعد في البحث الحالي، ووفقاً لتقارير الأمهات والفاحص والأخصائي بالمركز.
- **التقييم التبعي:** تم تقويم مدى استمرار فعالية البرنامج من خلال تطبيق مقياس المهارات قبل أكاديمية على أعضاء المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج، ومن ثم مقارنة القياس التبعي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات البحث الحالي. وفيما يلي جدول جلسات البرنامج.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة والاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS، ومنها: اختبار مان وتي (Mann-Whitney) لدراسة الفروق بين العينات المستقلة، واختبار ولكوكسون (Willcoxon) لدراسة الفروق بين العينات المرتبطة.

ثامناً - نتائج البحث:

وللتحقق من صحة فروض البحث، قام الباحث بإجراء البحث الحالي على النحو التالي:

- **الدراسة الكيفية:** وذلك للإجابة على السؤال التالي:

"يختلف مستوى أداء الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية".

للإجابة على هذا الفرض تم تحديد النسبة المئوية للتحسن لكل طفل على حده باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة التحسن} = \frac{\text{القياس البعدي} - \text{القياس القبلي}}{\text{الدرجة القصوى (البد أو المقياس)}} \times 100$$

فعالية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT
في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

جدول (٦)

نسبة تحسن أطفال المجموعة التجريبية في المهارات

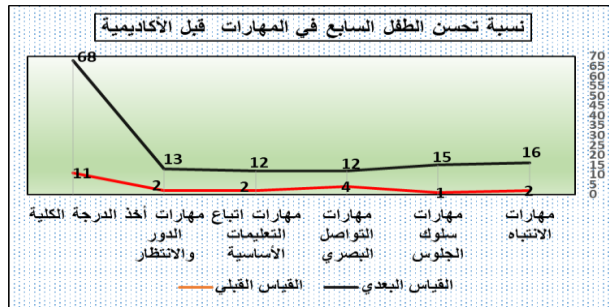
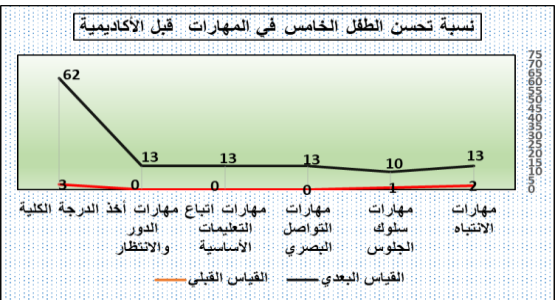
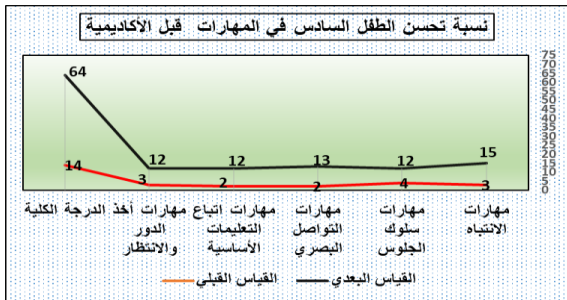
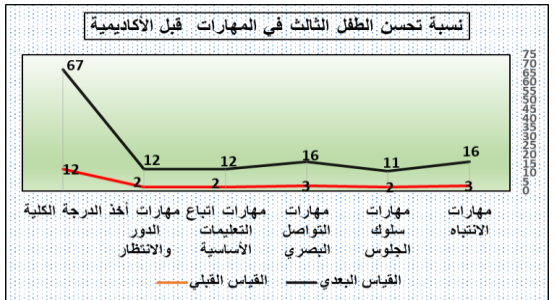
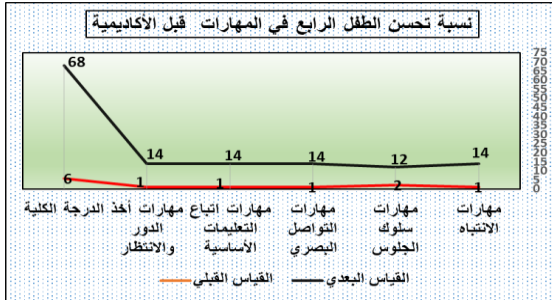
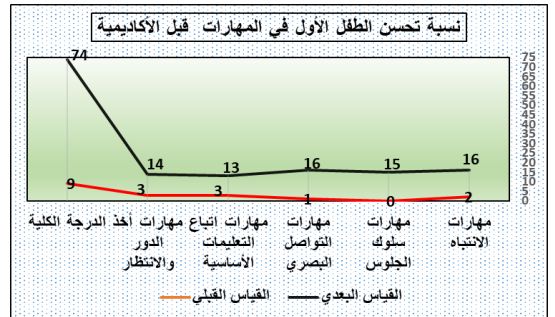
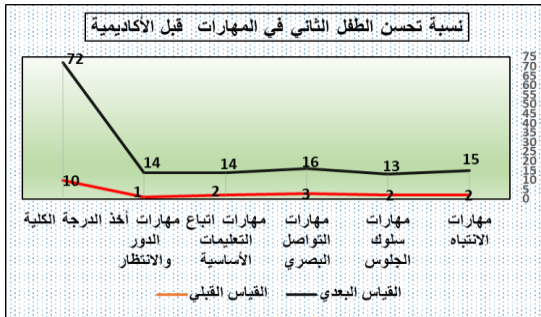
قبل الأكاديمية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي

الأطفال (العينة التجريبية)	البُعد الدرجة	مهارات الانتباه	مهارات سلوك الجلوس	مهارات التواصل البصري	مهارات اتباع التعليمات الأساسية	مهارات أخذ الدور والانتظار	الدرجة الكلية
	الدرجة القصوي	١٦	١٥	١٦	١٤	١٤	٧٥
الطفل الأول	القياس القبلي	٢	٠	١	٣	٣	٩
	القياس البعدي	١٦	١٥	١٦	١٣	١٤	٧٤
	النسبة المئوية للتحسن	%٨٨	%١٠٠	%٩٤	%٧١	%٧٩	%٩٣
الطفل الثاني	القياس القبلي	٢	٢	٣	٢	١	١٠
	القياس البعدي	١٥	١٣	١٦	١٤	١٤	٧٢
	النسبة المئوية للتحسن	%٨١	%٧٣	%٨١	%٨٦	%٩٣	%٨٣
الطفل الثالث	القياس القبلي	٣	٢	٣	٢	٢	١٢
	القياس البعدي	١٦	١١	١٦	١٢	١٢	٦٧
	النسبة المئوية للتحسن	%٨١	%٦٠	%٨١	%٧١	%٧١	%٧٣
الطفل الرابع	القياس القبلي	١	٢	١	١	١	٦
	القياس البعدي	١٤	١٢	١٤	١٤	١٤	٦٨
	النسبة المئوية للتحسن	%٨١	%٦٦	%٨١	%٩٣	%٩٣	%٨٣
الطفل الخامس	القياس القبلي	٢	١	٠	٠	٠	٣
	القياس البعدي	١٣	١٠	١٣	١٣	١٣	٦٢
	النسبة المئوية للتحسن	%٦٩	%٧٣	%٨١	%٩٣	%٩٣	%٧٩
الطفل السادس	القياس القبلي	٣	٤	٢	٢	٣	١٤
	القياس البعدي	١٥	١٢	١٣	١٢	١٢	٦٤
	النسبة المئوية للتحسن	%٧٥	%٥٣	%٦٩	%٧١	%٦٤	%٦٦
الطفل السابع	القياس القبلي	٢	١	٤	٢	٢	١١
	القياس البعدي	١٦	١٥	١٢	١٢	١٣	٦٨
	النسبة المئوية للتحسن	%٨٨	%٩٣	%٥٠	%٧١	%٧٩	%٧٦

يتضح من جدول (٦) أن النسبة المئوية لتحسن للطفل الأول على الدرجة الكلية لمقياس المهارات قبل الأكاديمية (%٩٣)، والطفل الثاني (%٨٣)، والطفل الثالث (%٧٣)، والطفل الرابع (%٨٣)، والطفل الخامس (%٧٩)، والطفل السادس (%٦٦)، والطفل السابع (%٧٦)، ويبين الشكل (٢) أداء الأطفال السبعة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية.

شكل (٢) يوضح نسبة تحسن الأطفال السبعة بعد تعرضهم للبرنامج
الدراسة الكمية: وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة

١- التحقق من صحة الفرض الأول:



شكل (٢) يوضح نسبة تحسن الأطفال السبعة بعد تعرضهم للبرنامج

الدراسة الكمية: وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة

١- التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على أبعاد مقياس المهارات قبل الأكاديمية والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدى". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لتعرف دلالة الفروق لدى عينتين مرتبطتين ومعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (MPRBC) لمعرفة حجم تأثير البرنامج ، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدى على مقياس المهارات قبل الأكاديمية (ن=٧)

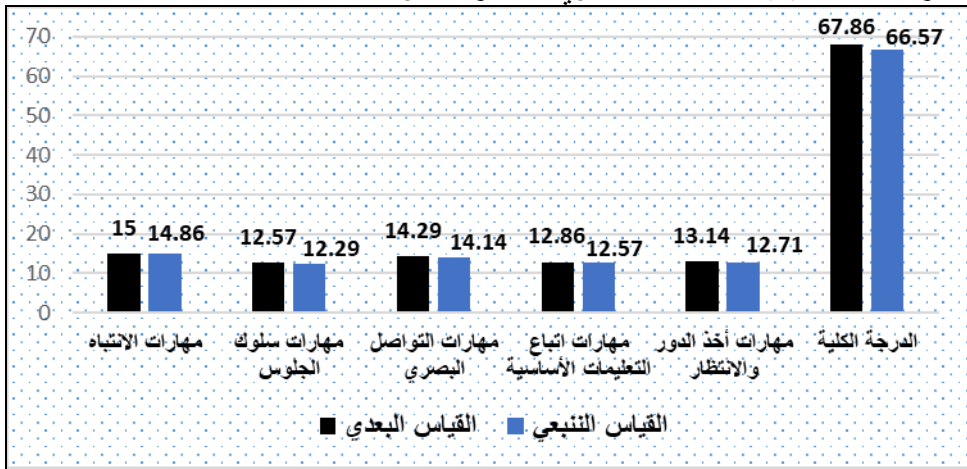
م	الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
١	مهارات الانتباه	قبلي / بعدى	- + = المجموع	٧ ٧ ٧	٤ ٤ ٤	٢٨ ٢٨ ٢٨	- ٢,٣٩	٠,٠٥	٠,٩٧	قوى جداً
٢	مهارات الجلوس	قبلي / بعدى	- + = المجموع	٧ ٧ ٧	٤ ٤ ٤	٢٨ ٢٨ ٢٨	- ٢,٣٧	٠,٠٥	٠,٩٨	قوى جداً
٣	مهارات التواصل البصري	قبلي / بعدى	- + = المجموع	٧ ٧ ٧	٤ ٤ ٤	٢٨ ٢٨ ٢٨	- ٢,٤١	٠,٠٥	٠,٩٨	قوى جداً
٤	مهارات التعليمات الأساسية	قبلي / بعدى	- + = المجموع	٧ ٧ ٧	٤ ٤ ٤	٢٨ ٢٨ ٢٨	- ٢,٤١	٠,٠٥	٠,٩٨	قوى جداً
٥	مهارات أخذ الدور والانتظار	قبلي / بعدى	- + = المجموع	٧ ٧ ٧	٤ ٤ ٤	٢٨ ٢٨ ٢٨	- ٢,٣٩	٠,٠٥	٠,٩٨	قوى جداً
	الدرجة الكلية	قبلي / بعدى	- + = المجموع	٧ ٧ ٧	٤ ٤ ٤	٢٨ ٢٨ ٢٨	- ٢,٣٩	٠,٠٥	٠,٩٩	قوى جداً

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

الإشارة السالبة عندما يكون: البعدى > القبلي.

الإشارة الموجبة عندما يكون: البعدي < القبلي.
صفرية عندما يكون: البعدي = القبلي.

يتضح من جدول (٧) أن قيم Z المحسوبة لمقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي بلغت على الترتيب (٢,٣٩ - ٢,٤١) وهى قيم أكبر من القيمة الحدية (١,٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية لصالح القياس البعدي، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r prb) التي تساوي (٠.٩٩) إلى: وجود تأثير قوى جداً لـ (البرنامج التدريبي) في تحسين المهارات قبل أكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.



شكل (٣) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي

لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

٢-التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامترى، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج مان ويتني للفروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة
في القياس البعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

م	الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة (Z)	الدلالة
١	مهارات الانتباه	تجريبية	٧	١١	٧٧	٠,٠٠	٣,١٨	٠,٠١
		ضابطة	٧	٤	٢٨			
٢	مهارات سلوك الجلوس	تجريبية	٧	١١	٧٧	٠,٠٠	٣,١٤	٠,٠١
		ضابطة	٧	٤	٢٨			
٣	مهارات التواصل البصري	تجريبية	٧	١١	٧٧	٠,٠٠	٣,١٨	٠,٠١
		ضابطة	٧	٤	٢٨			
٤	مهارات اتباع التعليمات الأساسية	تجريبية	٧	١١	٧٧	٠,٠٠	٣,١٧	٠,٠١
		ضابطة	٧	٤	٢٨			
٥	مهارات أخذ الدور والانتظار	تجريبية	٧	١١	٧٧	٠,٠٠	٣,١٧	٠,٠١
		ضابطة	٧	٤	٢٨			
	الدرجة الكلية	تجريبية	٧	١١	٧٧	٧٧	٣,١٣	٠,٠١
		ضابطة	٧	٤	٢٨	٢٨		

مستوى الدلالة عند $(٠,٠١) = ٢,٥٨$ مستوى الدلالة عند $(٠,٠٥) = ١,٩٦$.

يتضح من جدول (٨) أن قيم Z المحسوبة لمقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بلغت على الترتيب $(٣,١٣, ٣,١٤, ٣,١٧, ٣,١٨)$ وهي قيم أكبر من القيمة الحدية $(٢,٥٨)$ ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(٠,٠١)$ بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في اتجاه المجموعة التجريبية.

٣-التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق داله إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

م	الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
١	مهارات الانتباه	بعدي/ تتبعي	- + = المجموع	١ ٢ ٤ ٧	٣ ١.٥ ٠	٣ ٣	- ٠,٠٠	١,٠٠
٢	مهارات سلوك الجلوس	بعدي/ تتبعي	- + = المجموع	٢ ١ ٤ ٧	٢.٣ ١.٥ ٠	٤.٥ ١.٥	- ٠,٨١٦	٠,٤١٤
٣	مهارات التواصل البصري	بعدي/ تتبعي	- + = المجموع	٢ ٢ ٣ ٧	٣ ٢ ٠	٦ ٤	- ٠,٣٧٤	٠,٧٠٥
٤	مهارات اتباع التعليمات الأساسية	بعدي/ تتبعي	- + = المجموع	٢ ١ ٤ ٧	٢.٣ ١.٥ ٠	٤.٥ ١.٥	- ٠,٨١٦	٠,٤١٤
٥	مهارات أخذ الدور والانتظار	بعدي/ تتبعي	- + = المجموع	٣ ١ ٣ ٧	٢.٣ ٣ ٠	٧ ٣	- ٠,٧٥٦	٠,٥٠٤
	الدرجة الكلية	بعدي/ تتبعي	- + = المجموع	٥ ٢ ٠ ٧	٥ ١.٥ ٠	٢٥ ٣ ٠	- ١,٨٦	٠,٥٨

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

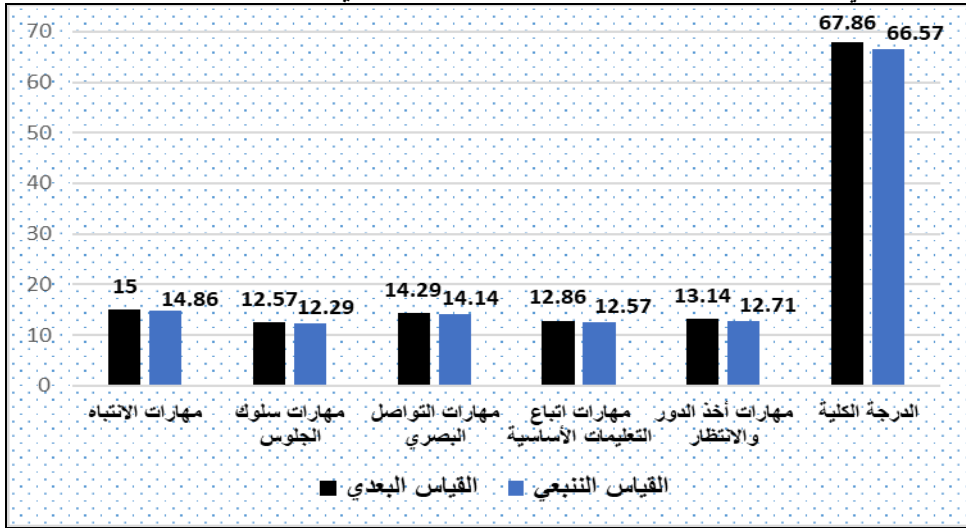
الإشارة السالبة عندما يكون: البعدي > القبلي.

الإشارة الموجبة عندما يكون: البعدي < القبلي.

صفريّة عندما يكون: البعدي = القبلي.

يتضح من جدول (٩) أن قيم Z المحسوبة لمقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بلغت على الترتيب (١,٠٠ - ١,١٣ - ١,٣٨ - ١,٧٣) وهي قيم أقل من القيمة الحدية (١.٩٦)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على مقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

فعالية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد



شكل (٤) الفروق بين القياس البعدي والتنبعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

تاسعاً - مناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث لوجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية لصالح القياس البعدي؛ مما يؤكد أن البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT فعالة وناجحة في تحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهو ما اتفقت معه دراسة (Baker-Ericzén et al (2007 بتحسن في سلوك الطفل التكيفي ومهارات الاتصال بعد المشاركة في برنامج تدريب سلوكي طبيعي قصير للوالدين تم تقديمه في بيئة مجتمعية مماثلة كما هو الحال في البحث الحالي، وهو أيضاً ما اتفقت معه نتائج دراسة (Stadnick et al (2015 حيث إن التدخل بواسطة الوالدين ImPACT مع أبنائهم ذوي اضطراب التوحد تحسن كبير في مهارات التواصل اللفظي وتحست لديهم مهارات الانتباه والجلوس والانتظار واتباع التعليمات والتواصل البصري لدى الطفل وذلك يرجه للاتجاه القوي للالتزام الوالدين بالتدخل للمجموعة التدريبية من البداية إلى ١٢ أسبوعاً، رغم ضغوط الوالدين.

ويمكن تفسير ذلك حيث ما يوفره برنامج التدخل بواسطة الوالدين ImPACT للأطفال ذوي اضطراب التوحد من مهارات تعتمد على اللعب حيث يتم تعليم الوالد تقليد أصوات طفله وإيماءاته وحركاته الجسدية وأفعاله بالأشياء. تُستخدم هذه الاستراتيجية لزيادة

المشاركة الاجتماعية والأكاديمية، وقد ثبت أنها تزيد من استجابة الطفل وتدعم الاهتمام المشترك؛ مما يشجع على مشاركة الطفل وتنمية اللغة غير اللفظية واللفظية لديه من خلال تعليم الوالد التركيز على التأثير ومواءمة مستوى التواصل لدى طفله، وهو ما اتفقت معه دراسة عبدالعظيم ومحمد (٢٠١٩).

ويمكن أن يعزو ذلك أيضاً إلى التقنيات المحددة التي يتم التدريس بها للأطفال من قبل الوالدين باستخدام الرسوم المتحركة حيث يتم تعليم الوالد المبالغة في إيماءاته وتعبيرات وجهه وصفاته الصوتية من أجل زيادة اهتمام طفله ونمذجة التواصل غير اللفظي المناسب، وذلك عن طريق تعليم الوالد استخدام مجموعة متنوعة من تقنيات تحفيز اللغة غير المباشرة (الحديث الوصفي، والشرح المستفيض) للتحدث عن محور اهتمام الطفل. وقد ثبت أن هذه التقنيات فعالة في زيادة معدل مهارات اللغة لدى الأطفال وتشجعهم على التفاعلات المتبادلة، فهي تساعد الطفل على المبادرة وتوفر له الفرص للتواصل مختلفة، كما تُستخدم لجذب انتباه الطفل عند الحاجة، وهو ما اتفقت معه دراسة (Bearss et al 2015).

وفي هذا السياق نجد أن البرنامج اعتمد على فنيات واستراتيجيات لعبت دوراً محورياً في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مثل فنية العرقلية المرحية حيث يتم تعليم الوالد مقاطعة نشاط طفله مرحاً من أجل زيادة معاملته بالمثل، وتشجيعه على الطلب والاحتجاج، وجذب انتباهه عند الحاجة، وفنية التناوب المتوازن حيث يتم تعليم الوالد التناوب مع طفله لزيادة معاملته بالمثل وتوفير الفرص له لبدء الطلبات ومراقبة نماذج اللعب الجديدة، وفنية الإغراءات التواصلية حيث يتم تعليم الوالد استخدام مجموعة متنوعة من الإغراءات التواصلية على سبيل المثال (تعليق شيء في الأفق خارج متناول اليد، التحكم في الوصول والمساعدة في الحصول عليه بعد محاولات الخطأ) لتشجيع طفلها على بدء التواصل مع الأشياء والسعي نحوها ؛ مما ينشط وظائف الدماغ والحركات الدقيقة التي تساعد في عملية الكتابة، وهو ما اتفقت معه دراسة Ingersoll & Dvortcsak (2006).

ويعزي الباحث وجود الفروق في هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح المستخدم في تحسين المهارات قبل الأكاديمية حيث استخدم فنيات مناسبة للمشاركين خلال تطبيق جلسات البرنامج كفنية اللعب والنمذجة والتعزيز، وكذلك اعتماد البرنامج التدريبي على الخامات والمواد والأدوات الموجودة بالبيئة، وعلى الأنشطة الترفيهية البصرية والحركية الممتعة للطفل، والابتعاد عن الأوامر اللفظية أو المثيرات السمعية، وذلك ما يتوافق مع ما يتسم به الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي من قوة الذاكرة البصرية لديهم. حيث يتم تعليم الطفل مهارات قبل الكتابة عن طريق التقليد: يشير إلى قدرة الطفل

فعالية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية تدريب الوالدين ImPACT في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

على تكرار الأشكال وخطوط التي يراها والتي تهدف إلى تقليد كتابة الوالدين. النسخ وتشير إلى قدرة الطفل على نسخ الحروف والأشكال بشكل صحيح ومستقل بناءً على ما يتذكره من التجربة السابقة. وذلك عن طريق الإمساك بالقلم الرصاص، بطريقة صحيحة وتقوية عضلات اليد، وتحديد وضعية الجلوس والورقة، وتنمية التتبع والتلوين، والألعاب والألعاب الحركية الدقيقة، وتمارين الكتابة، وأنشطة التنسيق بين اليد والعين

كما أشارت نتائج البحث لوجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج، ومن الممكن أن نعزو هذه النتيجة للأسباب الآتية:

- التنوع في تقديم المادة التعليمية من قبل الوالدين طبقاً لحاجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك سمعياً وبصرياً ولمسياً وحركياً، قد ساهم بشكل كبير في سرعة تعلم هؤلاء الأطفال للمهارات قبل أكاديمية، وكذلك التعرف على أساليب التعلم يعتبر أمر هام وضروري للأطفال ذوي اضطراب التوحد ومعلميهم فعندما يقدم الوالد المحتوى التعليمي للأطفال من خلال قدرات أسلوب التعلم لديهم، ينتج عن ذلك تحسن درجات الأطفال على نحو دال، وهو ما اتفقت معه دراسة (Ingersoll et al (2018).
- أنه كلما زادت قدرات أطفال المجموعة التجريبية في الاستجابة لبرامج وفنيات واستراتيجيات الوالدين التي تعتمد على التركيز، كلما أدى ذلك إلى تحسن مستويات أدائهم في الجانب الحسي والحركي؛ مما ينعكس على مهاراتهم قبل أكاديمية، وتأتي هذه النتيجة محققة ومتماشية مع ما توصل إليه كل من دراسة Bearss et al (2015)، ودراسة (Hao et al (2021).

كما أشارت نتائج البحث عدم وجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية؛ مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة، مما يعني أن البرنامج ظل فعالاً في ارتفاع المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد منخفض الأداء الوظيفي، ويعزو الباحث صحة هذا الفرض واستمرار أثر التدريب ومن خلال نتائج البرنامج بعد شهر من تطبيقه إلى عدة أمور:

- المتابعة الدائمة من الباحث لأطفال المجموعة التجريبية في المركز العلاجي والتحقق من استخدام الوالدين لفنيات تعليم المهارات المطلوبة بعد انتهاء البرنامج وأنها أصبحت

فنيات تعليم مثبتة لهم. وكذلك صغر حجم العينة والتزام الوالدين بالتدخل لمدة ١٢ أسبوعاً كاملة دون اعتذار أو تقصير.

ويتضح مما سبق أنه من الضروري الاستمرار في تنفيذ إستراتيجيات التدخل بوساطة الوالدين ImPACT وألا يقتصر ذلك على فترة محددة أو فترة البرنامج فقط. كما أنه من الضروري أن يُصبح استخدام تلك الإستراتيجيات كأسلوب تعليمي وعلاجي قائم بذاته في المراكز العلاجية حتى يُؤتى ثماره وتحت إشراف الأخصائيين حتى يجد الأخصائي وقتاً لمتابعة جميع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث أن البرنامج يؤكد على ثبات مهارات عملية التعلم وذلك بعد فترة المتابعة، ومما سبق نستطيع القول بأن نتيجة البحث الحالي قد دعمت التدريب من خلال العلاج التدخل بوساطة الوالدين ImPACT في تحسين المهارات قبل أكاديمية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

عاشراً - التوصيات:

- ١- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وتفسيرات يوصي الباحث بالآتي:
- ١- توظيف الخبرات الوالدية والاستفادة منها في اكساب الأطفال المعارف والمهارات اللازمة.
- ٢- توسيع دائرة البرامج التي تعتمد على الوالدين كمعلمين لأطفالهم في تعليم مهارات وأنشطة أخرى بخلاف المهارات قبل أكاديمية حيث ثبتت فعالية تدريب الوالدين في تعليم هؤلاء الأطفال هذه المهارات.
- ٣- رفع وعي الأسرة، ومراكز الرعاية والتأهيل بأهمية دور الوالدين في تعليم أبنائهم ذوي اضطراب التوحد، والعمل معاً على خفض حدته من خلال البرامج المتنوعة، واستراتيجيات برنامج تدريب الوالدين imPACT المختلفة.
- ٤- الاستفادة من الأنشطة الطبيعية الموجودة في جلسات البرامج داخل فصول رياض الأطفال في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد المهارات قبل أكاديمية.
- ٥- تطبيق فنيات برنامج تدريب الوالدين imPACT في مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ٦- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأسر ومعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجيات برنامج تدريب الوالدين imPACT وتطبيقها.
- ٧-حث الباحثين بإجراء بحوث تقوم على بناء برامج تدريبية تعتمد على استراتيجيات برنامج تدريب الوالدين imPACT في تنمية مهارات أخرى لدى الأطفال التوحديين كالمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل وغيرها.

المراجع

- أبونواس، يزن عوني & العويدي، علياء محمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريب أولياء الأمور (ImPACT) في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة قطر. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٣(٤٠)، ١٩٣-٢٠٥.
- توني، سهير كامل وحسانين، ايمان صابر (٢٠٢٣). برنامج قائم على العلاج السلوكي المكثف لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية وأثره على سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية*، ٥٤(١)، ٨٩-١٨٠.
- جوردن، ريتا وبويل، ستيوارت (٢٠٠٧). *الأطفال التوحديين: جوانب النمو وطرق التدريس*. رفعت محمود بهجات. القاهرة: عالم الكتب.
- جونسون، إيلي أوليفيا (٢٠١٩). دليل الوالدين لبرامج تحليل السلوك التطبيقي داخل المنزل: الأسئلة الشائعة حول تحليل السلوك التطبيقي لطفلك المصاب بالتوحد. (ترجمة احمد عمر، ومى محمود). إيتراك للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠١٤). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- سعد، محمود بدوي ومعووض، دينا صلاح ودرغام، منى سمير (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات ما قبل الأكاديمية لدى الاطفال الذاتويين في مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، ١٢٣(٣)، ١٧٦٩-١٧٩٠.
- عبد العال، شيماء (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض الوظائف التنفيذية وأثره على المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مصر.
- عبدالعظيم، أحلام ورناء، محمد (٢٠١٩). تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ دراسة ميدانية. *مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة*، ٢٢(٨٣)، ١٧-٢٩.
- عبد الله، هيام مصطفى (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على نموذج ويتلى للتعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية بعض مهارات الرياضيات لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. *دراسات في الطفولة والتربية*، ٢٧(٢)، ٣٥-١٠٠.

عبدالله، يوسف عبد الصبور وحسين، بدوي محمد وعبدالظاهر، عبدالجابر عبدالله وجاد الكريم، أشرف على (٢٠١٩). المهارات قبل الأكاديمية المسهمة في دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس العاديين. مجلة العلوم التربوية-كلية التربية جامعة قنا، ٣٨(٣٨)، ٦٤-١٠٢.

عبد ربه، ياسر محمود (٢٠٢٠). فاعلية برنامج لوفاس "Lovaas" لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. عمارة، سوسن والناطور، ياسر (٢٠١٤). مقدمة في اضطرابات التواصل. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٥). بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٦). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عادل عبد الله (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٢١). تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد: دليل الأخصائيين والمعلمين. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٢٣). اضطراب طيف التوحد رؤية نقدية ونموذج تصنيفي جديد. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

محمد، عادل عبد الله وعزازي، وأحمد عاطف (٢٠٢٥). مقياس تقدير وتشخيص اضطراب طيف التوحد منخفض الأداء الوظيفي. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

منصور، عبد الصبور ورفعت، إبراهيم والمهدوي، هبة الله (٢٠٢٣). تطوير قائمة مهارات الرياضيات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ٤٣، ٥٥٧ - ٥٧١.

هارون، أمنية (٢٠١٨). فعالية برنامج للتعليم العلاجي قائم على الاستراتيجيات الذاكرية في تنمية الذاكرة السمعية -البصرية وأثرها على المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

American Psychiatric Association (APA). (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition (DSM-5)*, Washington, American Psychiatric Publishing.

- American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5-TRTM)*. Washington, American Psychiatric Publishing.
- Azad, G. F., Singh, V., Kalb, L., Pinkett-Davis, M., & Landa, R. (2019). Child and family characteristics that predict autism spectrum disorder specialty clinic appointment attendance and alignment with providers. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 49(8), 3060-3072.
- Baker-Ericzén, M. J., Stahmer, A. C., & Burns, A. (2007). Child demographics associated with outcomes in a community-based pivotal response training program. *Journal of positive behavior interventions*, 9(1), 52-60.
- Bearss, K., Burrell, T. L., Stewart, L., & Scahill, L. (2015). Parent training in autism spectrum disorder: What's in a name?. *Clinical child and family psychology review*, 18, 170-182.
- Blume, J., Wittke, K., Naigles, L., & Mastergeorge, A. M. (2020). Language Growth in Young Children with Autism: Interactions Between Language Production and Social Communication. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 51(2), 644-665.
- Carbone, Vincent J.; O'Brien, Leigh; Sweeney-Kerwin, Emily J., & Albert, Kristin M. . (2013). Teaching Eye Contact to Children with Autism: A Conceptual Analysis and Single Case Study. *Education and Treatment of Children*, 36(2), 139–159. doi:10.1353/etc.2013.0013
- Chavkin, N. F. (Ed.). (1993). *Families and schools in a pluralistic society*. State University of New York Press.
- Cross, A., & Powers, C. (2011). *A working Paper: New information about school readiness*. Indiana Institute on Disability and Community, Indiana University.
- Dai, Y. G., Thomas, R. P., Brennan, L., Helt, M. S., Barton, M. L., Dumont-Mathieu, T., & Fein, D. A. (2021). Development and acceptability of a new program for caregivers of children with autism spectrum disorder: online parent training in early behavioral intervention. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 51, 4166-4185.

- Dawson, G., Rogers, S., Munson, J., Smith, M., Winter, J., Greenson, J., ... & Varley, J. (2010). Randomized, controlled trial of an intervention for toddlers with autism: the Early Start Denver Model. *Pediatrics*, 125(1), e17-e23.
- De Bildt, A., Sytema, S., Ketelaars, C., Kraijer, D., Mulder, E., Volkmar, F., & Minderaa, R. (2014). Interrelationship between autism diagnostic observation schedule-generic (ADOS-G), autism diagnostic interview-revised (ADI-R), and the diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-IV-TR) classification in children and adolescents with mental retardation. *Journal of autism and developmental disorders*, 34(2), 129-137
- Fonger, Amelia M., & Malott, Richard W. . (2018). Using Shaping to Teach Eye Contact to Children with Autism Spectrum Disorder. *Behavior Analysis in Practice*, (), -. doi:10.1007/s40617-018-0245-
- Green, J., Charman, T., McConachie, H., Aldred, C., Slonims, V., Howlin, P., ... & Pickles, A. (2010). Parent-mediated communication-focused treatment in children with autism (PACT): a randomised controlled trial. *The Lancet*, 375(9732), 2152-2160.
- Haine-Schlagel, R., Rieth, S., Dickson, K. S., Brookman-Frazee, L., & Stahmer, A. (2020). Adapting parent engagement strategies for an evidence-based parent-mediated intervention for young children at risk for autism spectrum disorder. *Journal of Community Psychology*, 48(4), 1215–1237. <https://doi.org/10.1002/jcop.22347>
- Hao, Y., Franco, J. H., Sundarajan, M., & Chen, Y. (2021). A pilot study comparing tele-therapy and in-person therapy: Perspectives from parent-mediated intervention for children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 51(1), 129–143. <https://doi.org/10.1007/s10803-020-04439-x>
- Ibrahimagic, A., Patkovic, N., Radic, B., & Hadzic, S. (2021). Communication and Language Skills of Autistic Spectrum Disorders in Children and Their Parents. *Emotions. Materia Socio-medica*, 33(4), 250.

- Ingersoll, B., & Dvortcsak, A (2006). Including parent training in the early childhood special education curriculum for children with autism spectrum disorders. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 8(2), 79-87.
<https://doi.org/10.1177/10983007060080020601>
- Ingersoll, B., & Wainer, A. (2013). Initial efficacy of Project ImPACT: A parent-mediated social communication intervention for young children with ASD. *Journal of autism and developmental disorders*, 43, 2943-2952.
- Ingersoll, B., Straiton, D., Casagrande, K., & Pickard, K. (2018). Community providers' intentions to use a parent-mediated intervention for children with ASD following training: An application of the theory of planned behavior. *BMC research notes*, 11, 1-6.
- Manfredi, M., Crotti, N., Zani, A., & Proverbio, A. M. (2012). Shooting the basket brain: Electrophysiological evidence for a similar semantic processing involved in language and action visual perception. *International Journal of Psychophysiology*, 85(3), 386-386.
- National Research Council. (2001). *National Research Council Educating children with autism*. Washington, DC: National Academy Press, Division of Behavioral and Social Sciences and Education, Committee on Educational Interventions for Children with Autism.
- Nesbitt, K., Farran, D., & Fuhs, M. (2015). Executive function skills and academic achievement gains in prekindergarten: contributions of learning-related behaviors. *Developmental Psychology*, 51, 865-878.
- Nesbitt, K., Farran, D., & Fuhs, M. (2015). Executive function skills and academic achievement gains in prekindergarten: contributions of learning-related behaviors. *Developmental Psychology*, 51, 865-878.
- Oeri, N., & Roebbers, C. M. (2022). Adversity in early childhood: Long-term effects on early academic skills. *Child abuse & neglect*, 125, 105507.

- Oono, I. P., Honey, E. J., & McConachie, H. (2013). Parent-mediated early intervention for young children with autism spectrum disorders (ASD). *Evidence-Based Child Health: A Cochrane Review Journal*, 8(6), 2380-2479.
- Plavnick, J. B. (2012). A practical strategy for teaching a child with autism to attend to and imitate a portable video model. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, 37(4), 263-270.
- Rogers, S. J., Estes, A., Lord, C., Vismara, L., Winter, J., Fitzpatrick, A., ... & Dawson, G. (2012). Effects of a brief Early Start Denver Model (ESDM)-based parent intervention on toddlers at risk for autism spectrum disorders: A randomized controlled trial. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 51(10), 1052-1065.
- Sagdic, A., Çığ, N. C., Çelenk, U., Takı, Z., Çetin, İ., Feyzullahoğlu, P., ... & Doğan, O. (2023). Teaching Following Instructions and Responding Skills to Children with Autism with an AI-Supported Mobile Application. In *ICERI2023 Proceedings*, 7658-7664. IATED.
- Schertz, H. H., Odom, S. L., Baggett, K. M., & Sideris, J. H. (2013). Effects of joint attention mediated learning for toddlers with autism spectrum disorders: An initial randomized controlled study. *Early Childhood Research Quarterly*, 28(2), 249-258.
- Schilling, D. L., & Schwartz, I. S. (2004). Alternative seating for young children with autism spectrum disorder: Effects on classroom behavior. *Journal of autism and developmental disorders*, 34, 423-432.
- Solarsh, H. M. (2016). *Problem and adaptive behavior levels in children with autism spectrum disorders as predictors of sibling adjustment*. City University of New York.
- Stadnick, N. A., Stahmer, A., & Brookman-Frazee, L. (2015). Preliminary effectiveness of Project ImPACT: A parent-mediated intervention for children with autism spectrum disorder delivered in a community program. *Journal of autism and developmental disorders*, 45, 2092-2104.

-
- Taylor, B. A., & Hoch, H. (2008). Teaching children with autism to respond to and initiate bids for joint attention. *Journal of applied behavior analysis*, 41(3), 377-391.
- Wymer, S. C., Tarbox, J., Beavers, G. A., & Tullis, C. A. (2016). Teaching children with autism to follow rules specifying a behavior and consequence. *The Analysis of Verbal Behavior*, 32, 265-274.
- Zwaigenbaum, L., Bauman, M. L., Choueiri, R., Kasari, C., Carter, A., Granpeesheh, D., ... & Natowicz, M. R. (2015). Early intervention for children with autism spectrum disorder under 3 years of age: recommendations for practice and research. *Pediatrics*, 136(1), 60-81.